عيان في اللطف موصلا الى جميع خلقه فاجتبوه في حوابه لملا ترى
الى قوله فقال هل عرب ما كلهم فرعون وفرحوا به وتعبادته
لمحبته واللطف رقيق فلما جاءت الشهوات مالت بهم عن
الله هكذا ايمانا وسهلا فقالوا ربنا الله ثم لم يستقيموا فاشركوا
بما مالوا اليه واسهم والى اذن لهم السلطان ثم خرجت محبة اخرى
في التوحيد الى اهل المنة ولما اجتباه فاحبوه وفرحوا به والتوحيد لهم
ثخين رصين فلما جاءت الشهوات وتزين الشيطان ليميل ذلك
بهم لم يقتنوا على ذوقالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يشركوا
ولم يزوغوا في الشريعة ودعان الثعالب ثم خرجت محبة ثالثة
الى اهل الصفوة فثبت قلوبهم وغلبت المحبة غليان المرجل
فاحرقت حب الشهوات ووقدت بالقلب الى العزيز الوهاب
الجواد فثبت قلوبهم بحلاوة المحبة فخلوا الاسما ووجد القلوب
تلك الحلاوة وترطب بذلك اللطف لان في الاسماء صفات المحبوب
ولطفه وكرامه [illegible] اخلاقه ورحمته وافعاله فعلى قدر محبتك لك
تجد حلاوة الصفات في اللطف [illegible] والاخلاق والكرم
وتعظم افعاله عندك وتاخذ من قلبك سلطان ذلك الفعل
باد المحبة في القلب تلك المحبة اللذيذة التي تجد حلاوتها
في قلبه لم يجد حلاوة هذه الاسما فماحب ينال القلب طعمها
في الاسماء المعاني فاذا كان ذلك وجد القلب طعم المعاني

التي في الاسم فاهل الاسما بما فيها الا فيمن عليها لانه لعطى
الى العباد من حل اسم حوائجهم حلوا وحامضا وعذبا ومرا
ودسما وحارا فمن اسمه الرزاق رزقهم ومن اسمه التواب تاب
عليهم ومن اسمه الغفار غفر لهم وباسمه الجواد جاد عليهم
ومن اسمه الحنان تحنن عليهم وعطف ومن اسمه الرؤوف
رأف بهم ومن اسمه العزيز اثبت لهم العز قال تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن اسمه الرحيم رحمهم في دنياهم ومن اسمه
الرحمن رحمهم لينهم ومن اسمه الوكيل توكل لهم ومن اسمه
العظيم عظم شرفهم ومن اسمه الغني اغناهم ومن اسمه الجليل
اجلهم ومن اسمه الكريم اكرمهم ومن اسمه القريب قربهم
ومن اسمه الرب دبر عليهم التربية في الدنيا ومن اسمه المنان من
عليهم من رحمته العظمى بهداهم ومن اسمه الله اجتباهم وعلق
قلوبهم به حتى ولهت قلوبهم به ومن هذا اسم اهدى اليهم بما وضع في
ذلك الاسم لانه من اجلهم افرح لهم بالاسما اليهم فمن لقي الله
تعالى ولم يكتشف له العطايا التي الله تعالى على غفلة وكفران
لهم وصنع شكر فيها من هو يعرف ربه بالجود والكرم والوفا
ثم يصير بعد فتنة نكرة فيتعلق الى عينه في الوابب ويشغلوهم
هو ويحدثهم من دونه وكيلا ووليا ويعرف ربه بالعطاء
والكفاية فيستظهر من دونه حتى يقع في ابار المهالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)